

أسئلة وأجوبة عن متلازمة توريت

ما هي متلازمة توريت؟

متلازمة توريت هي اضطراب عصبي يبدأ في معظم الأحيان بين سنّ عامين و ١٢ عاماً ويستمر طوال العمر. ومتلازمة توريت ليست انحلالية وتُتوقع للمصابين بها الحياة لمدة طبيعية.

ما هي الأعراض؟

تتسم متلازمة توريت بحركات عضليّة وتلفظيات لإرادية سريعة ومتكررة تسمى "العزّات"، وعادة ما تتضمن صعوبات سلوكيّة. ويعدّ المصطلح "الإرادية" المستخدم لوصف العزّات مصدر ارتباك إذ من المعروف أن معظم المصابين بمتلازمة توريت لديهم بالفعل بعض القدرة على السيطرة على الأعراض. ولكن ما لا يدركه الكثيرون هو أن هذه السيطرة، والتي يمكن ممارستها لمدة ثوان أو ساعات في كل مرة، تؤجل فقط نوبات أشدّ حدّة من الأعراض. يشعر المصاب بأن العزّات لا يمكن مقاومتها وأنه لا بد وأن تحدث في نهاية الأمر. عادة تزداد العزّات نتيجة للشدّ العصبي أو التوتر وتقل بالاسترخاء أو التركيز على مهمة تستحوذ على الانتباه. ولطالما تم إساءة تفسير أعراض متلازمة توريت كعلامة من علامات الشذوذ السلوكي أو "العادات العصبيّة"، وهذا غير صحيح.

كيف يتم تصنيف العزّات؟

فيما يلي فئتا عزّات متلازمة توريت وبعض الأمثلة الشائعة:

البسيطة:

حركيّة – طرف العينين ونخع الرأس وهز الكتفين وتلويّ قسّمات الوجه.

لفظيّة – التنحنح والنباح والصراخ والتشمم والبلع والنخر والطقطقة باللسان.

المركبة:

حركيّة – القفز ولمس الآخرين أو الأشياء والدوران حول النفس وتحركّ الجذع أو الأطراف حركة متكررة وتصرفات مؤذية للذات بما فيها ضرب أو عض الشخص لنفسه.

لفظيّة – النطق بكلمات أو عبارات، كوبرولاليا (النطق غير الإرادي بكلمات غير لائقة أو بذيئة)، اللجلجة (تكرار المرء لكلماته)، المصاداة (تكرار الصوت أو الكلمة أو العبارة المسموعة للتو).

هناك قدر كبير من التنوّع والتعقيد في العزّات أو الأعراض المشابهة للعزّات التي يمكن رؤيتها لدى المصابين بمتلازمة توريت.

هل يعاني المصابون بمتلازمة توريت من كل هذه الأعراض أو بعضها فقط؟

نادراً ما يعاني المصابون بمتلازمة توريت من كل هذه الأعراض. تبدو على معظم المصابين بعض هذه الأعراض أو العديد منها خلال فترة طويلة وبدرجات متفاوتة؛ بسيطة أو معتدلة أو حادة. في الحالات الأيسر قد يعاني المصاب من بضع عزّات أو رعشات وحسب والتي قد تكون محصورة في مناطق الوجه والعيّنين والكتفين. أما في الحالات الأشدّ حدّة فقد تتأثر عدّة مناطق من الجسم. تشتدّ الأعراض وتضعف في بعض الحالات من يوم لآخر ولكنها عادة ما تشتد وتضعف على فترات تتراوح بين ٣ إلى ٤ أشهر. يمكن أن يكون نمط الاشتداد والضعف مخيفاً للمصابين بمتلازمة توريت الذين قد يجدون صعوبة في فهم الاشتداد أو الضعف المفاجيء للأعراض.

هل توجد مشاكل سلوكيّة أخرى قد تظهر كثيراً بالإضافة للعزّات؟

أجل، ولكن ليس دائماً. قد تشمل المشاكل الإضافيّة ما يلي:

اضطراب الوسواس القهري – ويشعر المصاب به بأن شيئاً يجب أن يتم فعله مراراً وتكراراً. وتشمل الأمثلة لمس شيء ما بإحدى اليدين بعد لمسها باليد الأخرى "لموازنة الأمور" وتكرار التأكد من أن شعلة الموقد مطفأة، يتوسّل الأطفال أحياناً لأبائهم لكي يكرروا جملة أو عبارة لمرات عديدة إلى أن "يبدو وقعها صحيحاً". ويمكن أن يتضمن اضطراب الوسواس القهري طقوس عدّ وأفكاراً وسواسيّة بغیضة.

اضطراب نقص الانتباه (فرط الحركة) – في حالات الأطفال قد يشمل: صعوبة في التركيز وسهولة الإلتهاة وعدم إتمام المهام والتصرف بانديفاع وترائي عدم الإنصات والانتقال المستمر من نشاط لآخر والحاجة لقدر كبير من الإشراف وعدم القدرة على السكون. ويمكن أن تكون لدى الراشدين

علامات متبقية من اضطراب نقص التركيز مثل السلوك الانفعالي المفرط وصعوبات في التركيز.

إعاقات التعلّم – مثل صعوبة القراءة وصعوبات في الحساب وصعوبات إدراكيّة حسيّة وسوء خط اليد.

مشاكل سلوكيّة – قد تشمل السلوكيّات القهريّة والمتكررة ومشاكل في الانتباه واضطرابات في النوم والاكنتاب وضعف تقدير الذات وضعف الأداء المدرسي والانعزال الاجتماعي ورهبة المدرسة والمجتمع. وفي الحالات الحادة تظهر السلوكيّات المعارضة والمتحدّية والعدوانيّة وغير المتعاونة.

ما هي الأعراض الأولى؟

العرض الأول الأكثر شيوعاً هو عدّة وجهيّة مثل طرف العينين بسرعة أو رعشة الفم. إلا أن الأصوات اللاإراديّة، مثل التنحنح والتشمم، أو عزّات الأطراف قد تكون العلامة الأولى. وفي بعض الحالات تسبق الصعوبات السلوكيّة في مرحلة الطفولة العزّات.

ما الذي يسبب الأعراض؟

لم يتم تحديد السبب الأساسي بصورة قاطعة، ولكن الأبحاث الحالية تقدم أدلة كثيرة على أن الاضطراب ينبع من شذوذ في أيض واحدة على الأقل من المواد الكيميائيّة في المخ (موصّل عصبي) يدعى دوبامين. وبلا شك يشمل الأمر موصّلات عصبيّة أخرى.

هل هي وراثيّة؟

تقترح الدراسات أن متلازمة توريت يتم توريثها كمورثة سائدة يمكنها التسبب في أعراض تختلف باختلاف أفراد الأسرة. ولدى المصاب بمتلازمة توريت احتمال ٥٠ بالمائة بأن يورث المورثة لأحد أبنائه. إلا أن تلك المورثة قد تظهر كمتلازمة توريت أو كاضطراب عزّي أكثر اعتدالاً أو كاضطراب نقص الانتباه (فرط الحركة) أو كأعراض وسواس قهري بلا عزّات على الإطلاق. وبالنسبة للكثيرين لا يظهر أي أثر للمورثة وتبقى ساكنة بلا أّية اضطرابات أو أعراض ملحوظة. ومن المعترف به وجود معدل أعلى من الطبيعي لظهور العزّات المعتدلة واضطراب نقص الانتباه (فرط الحركة) وسلوكيّات الوسواس القهري في أسر المصابين بمتلازمة توريت. بعض حالات متلازمة توريت ليس بها تاريخ واضح للمتلازمة في الأسرة ويتم تعريفها كمتلازمة توريت "المتفرقة"، إذ أن السبب غير معروف.

هل يمكن للمصابين بمتلازمة توريت تأخير أو كبت أعراضهم؟

تأجيل أو استبدال أعراض متلازمة توريت مهارة يمكن لبعض الناس إتقانها. وهذا يتطلب قدراً كبيراً من الطاقة والتركيز لكبح التلفظيات أو الحركات ولو حتى لمدة بضع دقائق.

يجب على أفراد الأسرة والمدرّسين وزملاء العمل التحلي بالتفهم والشفقة حينما لا يمكن تحقيق هذا. وكثيراً ما يحاول بعض الأطفال والراشدين المصابين بمتلازمة توريت كبت أعراضهم لتجنّب الإحراج والسخرية في مواقف اجتماعيّة معيّنة، إلا أن الأعراض قد تظهر بصورة أكثر حدّة حين يصلون للمنزل أو يتمكنون من ستر أنفسهم داخل محيط منعزل حيث يشعرون براحة أكثر. قد تتسبب هذه الظاهرة للأطباء في مشكلة تشخيصيّة، حيث إنهم كثيراً ما لا يرون أعراضاً عزّيّة أثناء الفحص.

هل متلازمة توريت اضطراب نفسي؟

كلا، إنها اضطراب عصبي. إلا أن المشاكل النفسيّة الثانويّة مثل الاكنتاب قد تنشأ عن الصعوبات المستمرة في التعامل مع الاضطراب ورد فعل المجتمع لأعراضه الفريدة. ويمكن كذلك لبعض الصعوبات السلوكيّة التي يمكن أن تكون جزءاً من الأعراض مثل قصر مدى الانتباه والانفعاليّة والنوبات العدوانيّة أن تسبب مشاكل تكيفيّة كبيرة. قد تستدعي الحاجة في بعض الحالات المشورة النفسيّة لمساعدة المصاب بمتلازمة توريت على التكيف ومساعدته على تطوير مهارات التعامل مع متلازمة توريت واعتيادها.

كيف يتم تشخيص متلازمة توريت؟

يتم التشخيص بملاحظة الأعراض وبتقييم تاريخ بدايتها. لا يوجد تحليل للدم أو تصوير بالأشعة السينيّة أو أي اختبار طبي آخر لتحديد وجود متلازمة توريت. إلا أن الطبيب قد يأمر بإجراء رسم كهربّي للمخ أو رسم بالأشعة المقطعيّة أو اختبارات دم معيّنة لاستبعاد اعتلالات أخرى يمكن أن يتم الخلط بينها وبين متلازمة توريت.

هل هناك علاج؟

ليس بعد، ولكن في بعض الحالات يمكن أن تكون الأدوية فعالة في السيطرة على بعض الأعراض.

ما هي متلازمة تورييت؟



Tourette Syndrome Association of Australia Inc.

مطبوع في أكتوبر/ تشرين الأول 2008

Tourette Syndrome Association of Australia Inc.

PO Box 1173
Maroubra NSW 2035

الهاتف (02) 9382 3726
الفاكس (02) 9382 3764

البريد الإلكتروني: info@tourette.org.au
الموقع الإلكتروني: www.tourette.org.au

الرقم الخيري CFN10232



**أريد المزيد من المعلومات عن متلازمة تورييت.
الرجاء أن ترسلوا إلي:**

- المزيد من المعلومات عن متلازمة تورييت
- معلومات عن كيفية انضمامي لجمعية متلازمة تورييت الأسترالية
- مرفق تبرعي المخصص من الضرائب لـ "Tourette Syndrome Association"
- لمساعدة جهودكم في مساعدة المتأثرين بمتلازمة تورييت
- معلومات عن كيفية شمل جمعية متلازمة تورييت الأسترالية في وصيتي

الاسم

العنوان

رقم الهاتف ()

رقم الفاكس ()

عنوان البريد الإلكتروني

جمعية متلازمة تورييت الأسترالية هي مؤسسة خيرية ومعفاة من ضريبة السلع والخدمات

واستثناءه من الأنشطة العائليّة ومنعه من الاستمتاع بالعلاقات الطبيعيّة ما بين الأفراد. وقد تزداد هذه المصاعب حدّة أثناء فترة المراهقة وهي فترة صعبة بصورة خاصة على الشباب، وعليه فهي أصعب على شخص يعاني من مشاكل عصبيّة. لذا فالتشخيص والعلاج المبكر أمران حيويان لتجنب الأضرار النفسيّة. فيمكن أن تكون فرصة حصول الآباء والشباب على الدعم المتبادل غاية في الأهميّة.

متلازمة تورييت ليست معروفة للجميع، ولكن مع زيادة وعي الأطباء بالأعراض فالمرجح أن تقل الحالات غير المشخّصة في المستقبل.

كم عدد المصابين بمتلازمة تورييت؟

لا نعرف بالتأكيد، ولكن التقديرات تشير إلى أن هناك حوالي مصاب واحد بين كل مائة صبي ومصابة واحدة بين كل ٣٠٠ فتاة.

لِمَ سميت متلازمة تورييت بهذا الاسم؟

كان د. جورج جيبى دو لا تورييت (١٨٥٧ - ١٩٠٤) طبيب أمراض عصبيّة يعيش في فرنسا. كان هو أول من حدّد المتلازمة بعرض وصف لمركيزة دامبير التي كانت من النبيلات وشملت أعراضها الكوبرولاليا، وقد عاشت حتى بلغت السادسة والثمانين.

ما هي Tourette Syndrome Association of Australia وماذا تفعل؟

جمعية متلازمة تورييت الأسترالية هي منظمة لاربحيّة تطوعيّة بنسبة كبيرة تتكون من مصابين بمتلازمة تورييت وذويهم ومحترفين وأفراد آخرين معيّنين ومهتمين. تنشر الجمعية مواد توعية في مجالات الرعاية الصحيّة والتعليم والخدمات الاجتماعيّة وتقدم المشورة الهاتفية وتدير مجموعات دعم. نقدم التأييد للآباء وخدمات أخرى لمساعدة الأسر على التعامل مع المشاكل التي قد تنتج عن متلازمة تورييت. وتنشر الجمعية رسائل إخبارية بانتظام. ونحن مستمرّون في العمل من أجل اكتشاف علاجات أفضل وتحسين أسلوب حياة من يعانون من متلازمة تورييت بصورة عامة.

هل يمكن أن يعيش المصابون بمتلازمة تورييت حياة طبيعيّة؟

بالتأكيد يمكنهم، والأغلبية العظمى تفعل. فالمصابون بمتلازمة تورييت لا يصيرون أقل ذكاء. والكثيرون منهم يحققون إنجازات عالية في المجال الأكاديمي والتجاري والرياضي.

هل توجد أيّة فترة سكون؟

يمر بعض المصابين بفترات حين يبدو أن الأعراض تختفي؛ ويتمتع آخرون بتحسّن ملحوظ في أواخر فترة المراهقة أو في أوائل العشرينات.

كيف يمكن وصف حالة نمطيّة من حالات متلازمة تورييت؟

لا يمكن تطبيق مصطلح "نمطيّة" على متلازمة تورييت. فالأعراض الظاهرة تتفاوت من معتدلة جداً إلى حادة جداً ومتلازمة تورييت اضطراب معقد ويختلف من فرد لآخر.

كيف تتم معالجة متلازمة (تورييت)؟

توجد عدة عقاقير يمكن بها تخفيف حدّة أعراض متلازمة تورييت لدى الكثير من الناس. وقد لا تكون الأدوية ضروريّة ما لم تتعارض الأعراض بصورة كبيرة مع حياة الشخص. لن يمحوا أي من الأدوية المتوفرة حالياً لعلاج متلازمة تورييت كل الأعراض بالكامل. فيها يمكن تقليل الأعراض فقط. بصورة كبيرة أحياناً، ولكنها ستستمر في الاشتداد والضعف، وستظهر بشكل عام بصورة أكثر حدّة خلال فترات الشد العصبي.

هل للأطفال المصابين بمتلازمة تورييت احتياجات تعليميّة خاصة؟

رغم أن الأطفال المصابين بمتلازمة تورييت يتمتعون بنفس مستوى ذكاء السكان ككل، إلا أنه قد تكون لهم احتياجات تعليميّة خاصة. يُقدّر أن كثيراً منهم قد يعاني من مشكلة ما في التعلّم. قد تستدعي هذه الحالة، بالإضافة للنقص في الانتباه والمشكلة المتأصلة في التعامل مع كثرة العزّات، مساعدة تعليميّة خاصة.

هل من المهم معالجة متلازمة تورييت مبكراً؟

أجل، بما أن البعض يعتبر أعراض الحالة غريبة ومشتتة، فكثيراً ما تجلب متلازمة تورييت السخرية والرفض من قِبَل الأقران والجيران والمدّرسين وحتى المراقبين العرضيين. وقد تترك الآباء غرابة سلوك أطفالهم، قد يتم تهديد الطفل